حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

استراتيجيات تنمية المجموعات بمؤسسات المأثورات الشعبية فى مصر: الإطار التأصيلى

أحمد فاروق *

باحث دكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة الفيوم

المستخلص

تلقى الدراسة الضوء على استراتيجيات تنمية المجموعات بمؤسسات المأثورات الشعبية، لا سيما الجمع الميدانى باعتباره المصدر الرئيس لتنمية المجموعات فى بعض مؤسسات الدراسة، وقد عمدت الدراسة إلى مجموعة من العناصر الرئيسة المشتركة التى يمكن أن تكشف لنا عن واقع عمليات تنمية المجموعات، وتمثلت تلك العناصر فى: الأهداف، والتخطيط، والإمكانيات، ومعايير إضافة المواد الميدانية، وتنفيذ عمليات الجمع الميدانى. وقد ختمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات والمراجع التى استعانت بها الدراسة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

تمهيد

تعد وسائط المأثورات الشعبية التى يتم جمعها ميدانيًا مصدرًا أوليًا من مصادر المعلومات فى مجال البحوث والدراسات الإنسانية بوجه عام والدراسات الشعبية بوجه خاص؛ كونها شاهدًا حيًا على الأحداث التاريخية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، فضلاً عن كونها مادة خصبة يلجأ إليها الفنانون والأدباء لاستلهامها فى أعمال فنية وإبداعية، كما يمكن الاستفادة منها فى إعداد برامج التخطيط والتنمية المجتمعية. لذا ينبغى أن يتم جمع هذه المواد بناء على أسس علمية تكفل التحقق من صحة وصدق هذه المادة وعدم تزييفها للواقع، وعدم تكرار الجهد فى عمليات الجمع الميدانى؛ ذلك لأن الجمع الميدانى" عمل علمى يتطلب من الباحث الملاحظة المباشرة وتسجيل وتوثيق ما يرى ويسمع فى مجتمع البحث سواء كان ذلك فى المجتمع الريفى الزراعى أو حى من أحياء المدينة، كما يتطلب العمل على تحليل المواد الميدانية الخام التى يتم جمعها قبل أن تقتنيها المكتبة أو المتحف أو الأرشيف ليستخدمها الباحثون مستقبلا"[١]. لذا تعد مجموعات مقتنيات أي مؤسسة من مؤسسات المأثورات الشعبية من العناصر المميزة لتلك المؤسسات عن غيرها من المؤسسات."وتنمية المجموعات هو التعبير النشط عن النمو المنهجى لمجموعات مؤسسات المأثورات الشعبية، وهو يشير إلى عملية التخطيط لبرامج التزويد لتلك المجموعات تحقيقا لأهداف المؤسسة، ومن ثم فإن عمليات الجمع الميدانى بمثابة العمود الفقرى لعمليات التزويد بتلك المؤسسات فى الوقت الحالى"[٢]. لذا يجب أن تستند عمليات الجمع الميدانى بمؤسسات المأثورات الشعبية على تخطيط علمى واستراتيجى مدروس يحقق الأهداف التى من أجلها أنشئت المؤسسة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث تكرار الجهد فى عمليات الجمع الميدانى دون الاعتماد على سياسة تنظم عمليات الجمع الميدانى بمؤسسات جمع وتوثيق المأثورات الشعبية؛ مما يؤدى إلى إهدار المال والوقت والجهد دون جدوى وفى عمليات جمع ميدانى مكررة، فضلاً عن عدم وجود معايير لإضافة المفردات التى يتم جمعها.

أهداف الدراسة:

١. دراسة وتحليل أهداف عمليات الجمع الميدانى بمؤسسات جمع وتوثيق المأثورات الشعبية.
٢. دراسة وتحليل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بكل مؤسسة من مؤسسات الدراسة.
٣. دراسة وتحليل لعملية التخطيط للجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة .
٤. دراسة وتحليل واقع عمليات إضافة مفردات المأثورات الشعبية التى يتم جمعها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى الأهداف المبتغاة من عمليات الجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة؟
٢. ما هى الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ؟ وهل تفى لتحقيق أهداف الجمع الميدانى؟
٣. ما هى خطط الجمع الميدانى بمؤسسات جمع وتوثيق المأثورات الشعبية؟ ومدى التزام كل مؤسسة بتنفيذها؟
٤. ما هى التقنيات المستخدمة فى عمليات الجمع الميدانى؟
٥. ما هى معايير إضافة مفردات المأثورات الشعبية التى يتم جمعها بكل مؤسسة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى؛ لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها. وقد استخدم
الباحث المنهج الميدانى لدراسة واقع عمليات الجمع الميدانى لوسائط المعلومات بمؤسسات المأثورات الشعبية، وقد اعتمدت الدراسة فى جمع المادة العلمية على الأدوات التالية:

١. قائمة المراجعة

قام الباحث بتصميم قائمة المراجعة Check list، ثم قام بالتحقق من صدقها وصلاحيتها، وهى تتضمن مجموعة من النقاط للاسترشاد بها عند القيام بجمع المعلومات الخاصة بدراسة واقع مؤسسات الدراسة، واشتملت القائمة على مجموعة من الأسئلة للتعريف بالمؤسسة، الإمكانيات المادية والبشرية، التزويد (الجمع الميدانى).

٢. المقابلة

استخدم الباحث المقابلة – المقننة منها وغير المقننة – فى عمليات جمع المعلومات الخاصة بالدراسة من المسؤلين العاملين بمؤسسات المأثورات الشعبية.

٣. المعاينة:

اعتمدت الدراسة على المعاينة كأحد الأدوات التى استعان بها الباحث فى جمع المادة العلمية، وقد يسميها البعض الملاحظة. وقد استخدم الباحث المعاينة المقننة التى تقوم على رصد الظاهرة ومراقبتها مكان حدوثها ورؤيتها رؤية العين، وتتبع طرق وأساليب تداعيها ومن ثم استبطان الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الظاهرة، كما استخدم المعاينة بالمشاركة كأحد أدوات جمع المعلومات كون الباحث أحد العاملين بالادارة العامة لأطلس المأثورات الشعبية، وهى إحدى مؤسسات الدراسة، فضلاً عن معرفته بباقى مؤسسات المأثورات الشعبية كونه أحد المتخصصين فى المجال.

٤. تحليل المحتوى:

أعتمد الباحث على تحليل المحتوى كأحد أدوات جمع المادة العلمية فيما يتعلق بموضوع الجمع الميدانى والذى اعتمد فى دراسته بشكل رئيس على خطط الجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة.

حدود الدراسة وأبعادها:

الحدود الموضوعية:

موضوعات المأثورات الشعبية والمتمثلة فى الأقسام التالية: المعتقدات والمعارف الشعبية – العادات والتقاليد – الأدب الشعبي – الفنون الشعبية – الثقافة المادية .

الحدود الشكلية:

مواد المأثورات الشعبية التى تم جمعها ميدانيًا وتم حفظها على وسائط معلومات (نصوص–
الصور الفوتوغرافية – التسجيلات الصوتية– ملفات فيديو).

الحدود اللغوية:

حددت الدراسة اللغة العربية باعتبارها لغة المجتمع الذى يتم جمع تراثه وتوثيقه بها، بالإضافة إلى اللغات الأخرى المستخدمة فى بعض مناطق المعمور المصرى.

الحدود الزمنية:

تتمثل الحدود الزمنية فى دراسة ما هو قائم بالفعل من مواد للمأثورات الشعبية بمؤسسات الدراسة حتى نهاية عام ٢٠١٤م.

الحدود المكانية:

حددت الدراسة مؤسسات المأثورات الشعبية المصرية، وهى: مركز دراسات الفنون الشعبية – أطلس المأثورات الشعبية – وحدة التراث الشعبى – مركز الإبداع الشعبي

الدراسات السابقة:

أسفر بحث أدبيات الموضوع والإنتاج الفكرى العربي والأجنبي المرتبط به عن أن هناك بعض الدراسات التى تناولت بعض جوانب الموضوع يمكن حصرها فى موضوعات المعالجة الموضوعية واستخدام الوسائط المتعددة فى توثيق المأثورات الشعبية، وهى مرتبة زمنياً على النحو التالى:

أحمد فاروق. توثيق المادة الميدانية باستخدام المكانز الفولكلورية: دراسة تطبيقية في بعض قرى محافظة الفيوم .– أطروحة (ماجستير).– أكاديمية الفنون. المعهد العالي للفنون الشعبية – قسم مناهج الفولكلور وتقنيات الحفظ. ٢٠١٢.

تسعى الدراسة إلى إمكانية استخدام المكانز فى عمليات المعالجة الموضوعية لمواد المأثورات الشعبية من خلال الاعتماد على مكنز الفولكلور كأحد أدوات العمليات الفنية والوقوف على مدى كفاءته فى عمليات توثيق واسترجاع العناصر الفولكلورية، فضلاً عن إمكانية استخدامه في عمليات الجمع الميدانى؛ من خلال التعرف على البناء الموضوعى لموضوع الجمع الميدانى وعلاقاته. غير أن الدراسة لم تتناول الشق الأول من عمليات المعالجة الفنية، والمتمثل في الوصف المادى لوسائط معلومات مواد المأثورات الشعبية.

مصطفى شعبان جاد. أرشفة المادة الفولكلورية باستخدام الحاسب الآلي: دراسة تطبيقية على بعض العناصر الشعبية بواحة سيوة.– أطروحة (دكتوراه).– أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون الشعبية. ١٩٩٩.

قدمت الدراسة الطريقة التي يمكن التعامل بها مع المادة الفولكلورية، واستعراض للتجربة المصرية في أرشفة المادة الفولكلورية من خلال دراسة حالة لمركز دراسات الفنون الشعبية، كما استعرض التجربة الفرنسية في أرشفة المادة الفولكلورية من خلال دراسة حالة للمتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية بباريس. ثم تناول طريقة أرشفة المادة الفولكلورية واسترجاعها بوسائطها المتعددة والتي تتضمن أربعة أشكال رئيسة، هي: النص المكتوب، والمادة الصوتية، والصور الثابتة، والصور المتحركة. وتتباين الدراسة مع دراستنا في أن الأولى لم تعتمد أو تقترح معايير مقننة في عمليات المعالجة الفنية، فضلاً عن أن دراسة الحالة لمركز دراسات الفنون الشعبية، وهى دراسة مر عليها أكثر من خمسة عشر عاماً.

تنمية المجموعات

يعد الجمع الميدانى أحد المصادر الرئيسة لتنمية المجموعات بمؤسسات الدراسة، وعند دراستنا له بتلك المؤسسات فقد عمدت الدراسة إلى مجموعة من العناصر الرئيسة المشتركة التى يمكن أن تكشف لنا عن واقع عمليات تنمية المجموعات، وتمثلت تلك العناصر فى:

١- الأهداف
٢- التخطيط
٣- الإمكانيات
٤- معايير إضافة المواد الميدانية
٥- تنفيذ عمليات الجمع الميدانى

١. الأهداف

للتعرف على أهداف تنمية المجموعات بمؤسسات الدراسة، لابد من دراسة أهداف تلك المؤسسات نفسها؛ لأن ذلك سيكشف عن تلك الأهداف. فقد كشفت الدراسة الميدانية عن تقاطع بعض أهداف تلك المؤسسات مع بعض التباين في الأهداف الأخرى؛ يرجع ذلك إلى بعض العوامل، منها: طبيعة نشاط المؤسسة، والقائمين عليها، والإمكانيات المادية والبشرية، ومدى الإلتزام بتحقيق أهداف المؤسسة. وفيما يلى عرض لبعض أهداف مؤسسات الدراسة، وهى على النحو التالى:

١.١. أهداف مركز دراسات الفنون الشعبية

حدد قرار إنشاء مركز دراسات الفنون الشعبية[٣] الهدف من إنشائه، وهو أن يكون هيئة علمية تنهض بما تقوم به معاهد الفولكلور العالمية، من جمع، وتصنيف، ودراسة للموضوعات الفولكلورية، وإتاحتها للباحثين، والمبدعين، والمهتمين بالتراث الشعبى.

وإذا ما نظرنا إلى هذه الأهداف بعد ما يقرب من ستين عامًا على إنشاء المركز نجد أنه لم يتحقق منها شيء حتى الآن. حيث لا نجد للمركز أى نشاط على المستوى العلمى، فضلاً عن إصدارات علمية، ونجد أن فترة نشاط المركز كانت فى بداية إنشائه وخلال فترة الستينات؛ ويرجع ذلك إلى وعى الرواد الأوائل أمثال أحمد رشدى صالح ، د عبد الحميد يونس ... إلخ، وإدراكهم للدور المنوط للمركز القيام به، وبعدها دخل المركز فى سبات عميق من البيروقراطية والصراعات بين العاملين، والتجاهل من قبل الجهات المشرفة عليه، وهو المعهد العالى للفنون الشعبية، ومن الأمور المحيرة أن الجهة المشرفة على المركز هى نفسها الجهة التى تخرج الكوادر العلمية فى هذا المجال، ورغم ذلك نرى حالة التردى التى وصل إليها، وتراجع نشاطه ومن ثم يجب على الجهات المختصة أن تراجع نشاطه، وأن تعمل جاهدة على إصلاح ما أفسده الدهر والبشر بالمواد الموجودة بالمركز حفاظًا على مجموعاته التي تم جمعها خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضى والتي لا يوجد لها مثيل الآن، فضلاً عن النهوض به وتصويب مساره إلى الهدف الذى أنشئ من أجله.

١.٢. أهداف أطلس المأثورات الشعبية

تقوم فكرة أطلس المأثورات الشعبية على محاولة رؤية عناصر التراث الشعبي عبر المكان، لتكوين صورة مكتملة عن التوزيع المكانى لعناصر التراث الشعبي، فمن خلال التحليل التاريخى للعلاقات بين الوحدات الاجتماعية المختلفة، يستطيع الباحث أن يفسر عوامل التشابه والاختلاف بين عناصر التراث الشعبى فيها. ويسعى الأطلس إلى تحقيق الأهداف التالية[٤]:

- تتبع واكتشاف المراحل التاريخية المختلفة التى شكلت الثقافة المصرية.
- تحديد سمات الأقاليم الثقافية المختلفة التى تجمعها الثقافة المصرية فى إطار كلى مترابط.

- اكتشاف ورصد العلاقات الأساسية القائمة بين الثقافة المصرية وما يجاورها من ثقافات.
- تنمية القدرة على تكريس رؤية واضحة عن واقعنا الحضارى وثباته بمكوناته على نحو يتيح لنا توجيه هذا الواقع لصالح مجتمعنا ومستقبله، وتنمية المجتمع اجتماعيًا وثقافيًا، وما ينتج عن هذا من مردود فى التنمية الاقتصادية.

من الملاحظ أنه لتحقيق هذه الأهداف يتطلب أن يضم المركز مجموعات من فرق العمل إحداها للجمع الميدانى، وثانية للمعالجة الفنية، وثالثة لدراسة هذه المواد دراسة علمية تمكن من تحقيق هذه الأهداف وقد اقتصر نشاط إدارة الأطلس على عمليات الجمع الميدانى وإصدار الأطالس التى لم يصدر منها سوى اثنين فقط، إحدهما هو أطلس الخبز، والآخر أطلس الالات الموسيقية، وذلك منذ إنشاء الأطلس عام ١٩٩١ وحتى الآن.

١.٣. أهداف وحدة التراث الشعبى

تعد وحدة التراث الشعبى إحدى وحدات مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى، وفقًا للهيكل
الإدارى للمركز، والذى تم اعتماده عام ٢٠١٣ م. وتقوم الوحدة على تنفيذ أهداف المركز فيما يخص
التراث الشعبى والذى هو أحد مكونات التراث الحضارى المصرى، وبالنظر إلى أهداف مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى، يمكن أن نستقى منها أهداف الوحدة، ويهدف المركز إلى[٥]:

- توثيق التراث الحضارى المصرى بجوانبه المادية والمعنوية، والتراث الطبيعى من محميات ومناطق طبيعية وبيئية بما يضمن حصرًا علميًا دقيقًا لهما.
- وضع تصور قومى للتوثيق باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة وذلك بالاشتراك مع الهيئات المحلية والعالمية المتخصصة.
- زيادة التعريف بالتراث الحضارى ومكوناته الجغرافية والتاريخية، وذلك عن طريق النشر الإعلامى والالكترونى.
- تدريب الكوادر فى مجال التوثيق الحضارى والطبيعى.

ورغم كون المركز قد أنشئ منذ ما يقرب من خمسة عشر عامًا إلا أن الوحدة لم تحقق أهداف
المركز، ويرجع ذلك إلى عجز فى عدد الكوادر البشرية التى تقوم على تحقيق تلك الأهداف.

١.٤. أهداف مركز الإبداع الشعبى

يسعى مركز الإبداع الشعبى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، هى[٦]:

- جمع وتوثيق ودراسة المأثورات الشعبية وحفظها للأجيال القادمة وتنميتها للاستفادة منها.
- إعداد قاعدة بيانات للمأثورات الشعبية.
- التوعية على الصعيدين الوطنى والدولى بأهمية التراث الثقافى.
- تدريب الباحثين والجامعين الميدانيين على أحدث طرق العمل الميدانى والعمل المكتبى واستخدام التقنية الرقمية الحديثة.
- إتاحة المادة الميدانية المجموعة للدارسين والباحثين وتشجيع المبدعين لاستلهامها.

- التعاون مع الأجهزة المماثلة فى البلاد العربية والأجنبية.
- إصدار المنتجات المتنوعة من كتب، DVD، كتيبات، نشرات...إلخ.

وهناك مجموعة من الملاحظات على أهداف المؤسسات يمكن إجمالها على النحو التالى:

أ. هناك قاسم مشترك بين أهداف هذه المؤسسات ألا وهو جمع عناصر التراث الشعبى وتوثيقها وإتاحتها.

ب. تباين الإتاحة بين تلك المؤسسات فمنها ما يتيحها فى شكل أطالس ورقية ورقمية ومنها ما يتيحها فى شكل قواعد بيانات، مثل: وحدة التراث غير المادى، ومركز الإبداع الشعبى، ومنها ما لا يتيحها من الأساس مثل مركز دراسات الفنون الشعبية.

ج. من المؤسسات ما تقوم بتدريب الباحثين على عمليات الجمع الميدانى والتوثيق، مثل: مركز الإبداع الشعبى، ووحدة التراث غير المادى.

د. وضعت مؤسسات الدراسة أهداف كبرى ولم تضع الخطط التى تكفل تحقيق تلك الأهداف.

ه. وضع – ضمن أهداف هذه المؤسسات – هدف للتعاون والتكامل مع المؤسسات الأخرى المماثلة، وهو ما لا نلمسه على أرض الواقع ولا أثر له.

و. لم نجد ضمن أهداف مؤسسات الدراسة هذه أى مؤسسة تتبنى أن تكون مركزاً لإيداع وتلقى مجموعات المأثورات الشعبية من الباحثين والمهتمين بالمأثورات الشعبية في إطار قانونى يكفل إتاحة هذه المواد ويحمى حقوق هؤلاء الأفراد.

٢. التخطيط

التخطيط "عبارة عن أسلوب علمى وعملى للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها ورسم معالم الطريق الذى يحدد القرارات والسياسات وكيفية تنفيذها فى محاولة التحكم فى الأحداث باتباع سياسات مدروسة محددة الأهداف والنتائج"(٧).

والعمل بدون تخطيط يصبح ضربًا من العبث وضياعاً للوقت، إذ تعم الفوضى والارتجالية ويصبح الوصول إلى الهدف بعيد المنال. وتبرز أهمية التخطيط أيضًا في توقعاته للمستقبل وما قد يحمله من مفاجآت وتقلبات حيث إن الأهداف التي يُراد الوصول إليها هي أهداف مستقبلية أي أن تحقيقها يتم خلال فترة زمنية محددة قد تطول وقد تقصر، مما يفرض على رجل الإدارة عمل الافتراضات اللازمة لما قد يكون عليه هذا المستقبل وتكوين فكرة عما سيكون عليه الوضع عند البدء في تنفيذ الأهداف وخلال مراحل التنفيذ المختلفة. ومن خلال التخطيط يمكن تقرير مايلى: ما الذى سيتم عمله؟ ، متى سيتم عمله؟، كيف سيتم عمله؟، مَن سيقوم بعمله؟

والجمع الميدانى بدوره يتطلب القيام به تخطيط يُبنى عليه تحديد الأهداف، والإمكانيات المتاحة، والبرنامج الزمنى للتنفيذ، ويعد الجمع الميدانى حلقة من حلقات تنمية المجموعات بمؤسسات المأثورات الشعبية، والتي تتطلب إعداد سياسة واضحة لتنمية المجموعات مثل المراكز والمؤسسات العلمية المهتمة بالمأثورات الشعبية في الخارج، وهى سياسة غير متوافرة بمؤسسات الدراسة؛ لذا يجب أن تبادر تلك المؤسسات بوضع سياسة واضحة لتنمية المجموعات، ويمكن الاسترشاد في هذا الصدد بإحدى سياسات تنمية المجموعات لإحدى المؤسسات العلمية المهتمة بالمأثورات الشعبية (٨)، مثل سياسة تنمية مجموعات التراث الشفاهى والفولكلور بمكتبة أستراليا الوطنية(٩)، وهى تتكون من مجموعة من العناصر الرئيسة، هي": الأهداف – التعريف – الجمع – الإتاحة – العلاقات مع المؤسسات الأخرى والأفراد"(١٠)

٢.١. خطط الجمع الميدانى

إن إعداد خطة للجمع الميدانى للمأثورات الشعبية، ليست عملاً سهلاً يمكن القيام به في أي وقت، وتحت أي ظروف، بل هو عمل يتطلب الإلمام بالعديد من الجوانب والإجابة على العديد من الأسئلة التى تطرح قبل الشروع فى وضع الخطة من قبيل الأسئلة التالية:

- ما أهداف الجمع الميدانى؟ – ما حدود الدراسة أو حدود منطقة الدراسة؟
- ما طرق جمع البيانات؟ – من الذين سيشاركون فى عمليات الجمع؟ وما المهام الموكلة إليهم؟ – ما المعدات واللوازم التى سوف تحتاج إليها؟ – ما مصادر تمويل المشروع؟ – ما الجدول الزمنى للمشروع؟ – كيف سيتم تنظيم البيانات وحفظها بعد الانتهاء من مشروع الجمع الميدانى؟ – ما المؤسسات الثقافية؟ ومَن هم المشاركون فى الجمع؟ – كيف يتم الإعلان عن المشروع؟ – كيف يتم اشتراك المجتمع فى المشروع؟
- ما المنتجات التى سوف يتم عملها من ناتج المادة الميدانية التى تم جمعها"[١١]؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لابد للإدارة أن يتوفر لديها معلومات متكاملة للإجابة عن هذه التساؤلات، وللحصول على تلك المعلومات يتم القيام بعمليات الإعداد المكتبى، والدراسة الاستطلاعية
على النحو التالى:

- **الإعداد المكتبى**

من أجل الحصول على أقصى فائدة ممكنة من العمل الميدانى، يجب الحصول على أكبر قدر من المعلومات وتحليلها عن منطقة البحث والموضوعات التى تم جمعها ومشروعات الجمع الميدانى السابقة فى المنطقة، وهذه المرحلة تسمى مرحلة ما قبل العمل الميدانى، وتتم هذه المرحلة من خلال البحث فى بطون الكتب والمجلات وسجلات التعداد والرسائل الجامعية ومجموعات الصور والخرائط والمطبوعات الحكومية ومجموعات المواد التى تم جمعها من قبل المؤسسة، والتى تمكن فى النهاية من إعداد ببليوجرافية موضوعية عن منطقة البحث المراد الجمع منها.

- **الدراسة الاستطلاعية**

تعد الدراسة الاستطلاعية "مفيدة للباحثين الذين ليس لديهم دراية بمنطقة البحث، فضلاً عن أن الهدف من الدراسة هو عمل مسح دراسى لمناطق التوثيق بشكل عام والتعرف على المواد التى سيتم توثيقها مستقبلاً"[١٢]. فضلاً عن تقديم تصور مقترح عن النواحى الإدارية واللوجستية والميزانية المقترحة والأدوات والتقنيات المطلوبة لعمليات الجمع الميدانى. و"تعد المهمة الرئيسة للدراسة الاستطلاعية التى تسبق عمليات الجمع الميدانى هى التعرف على أبرز الظواهر الطبوغرافية والاجتماعية والاثنوجرافية، وعلى أكثر الظواهر الفولكلورية ذيوعاً وأشهر البلاد والقرى التى توجد بها تلك الظواهر والأفراد الذين يؤدونها، والاتصال بالجهات المسئولة بالمنطقة، والتعرف على الوضع المحلى من حيث
الإمكانيات والتنقل والإعاشة الخ[١٣]". ويكون تحديد مناطق وموضوعات الجمع الميدانى بناء على الدراسة المكتبية، والدراسة الاستطلاعية، تحديداً مبنياً على أسس علمية ومبررات منطقية، فالهدف من الجمع الميدانى بالنسبة للمؤسسة قد يكون من أجل:

- جمع مواد ميدانية جديدة.
- استكمال بعض الموضوعات التى لم تركز عليها والبحوث السابقة فى المنطقة نفسها.

- التأكد من صحة بعض الحقائق حول بعض الظواهر والعناصر الفولكلورية بالمنطقة.
- دراسة الثبات والتغير لموضوع معين.

ومناطق الجمع بمؤسسات المأثورات الشعبية هى كامل ربوع مصر، عدا أطلس المأثورات الشعبية الذى حدد عدداً من المناطق وتوزيعها كارتوجرافيًا، وسنتناول فيما يلى استراتيجيات الجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة على النحو التالى:

٢.١.١. استراتيجية الجمع الميدانى بمركز دراسات الفنون الشعبية

يقوم الباحثون الميدانيون بجمع المادة الفولكلورية من مناطق الجمع التى يتم تحديدها، ويقوم الجامع باستيفاء وكتابة البيانات التوثيقية المرتبطة بشكل المادة، وهى: مكان الجمع – تاريخ الجمع – الموضوع الذى يتم جمعه – بيانات الإخبارى – اسم الجامع، فضلاً عن أنه كان من المفترض إعداد الباحث لتقريرين أحدهما: إدارى والآخر فنى ولكن لم يتم الالتزام بإعداد هذه التقارير. فى البداية كان يتم تسجيل المواد الميدانية أو المقابلات على أسطوانات، ثم انتقل التسجيل على شرائط ريل ثم على شرائط كاسيت؛ وهى أطوار وسائط تخزين التسجيلات الصوتية بالمركز، ولا يستخدم الآن من هذه الوسائط إلا شرائط الكاسيت فقط نظراً لما أصاب أجهزة شرائط الريل من عطل، وعدم وجود مراكز صيانة لها فى مصر، وتقادم تقنياتها؛ ومن ثم أصبحت المواد المخزنة عليها مهددة بالفقد نتيجة عدم نقلها على وسائط تخزين أحدث.

٢.١.٢. استراتيجية الجمع الميدانى بأطلس المأثورات الشعبية

تقوم خطة الجمع الميدانى [١٤] بالإدارة العامة لأطلس المأثورات الشعبية، على حصر المواد الميدانية الموجودة فعليًا بالمعمل (مكان حفظ مواد المأثورات الشعبية)، وعمل حصر بالموضوعات ثم عرضها على مدير إدارة الأدلة والجمع الميدانى، وبناء على ذلك يقوم بحصر الموضوعات المكتملة، وتلك التى تحتاج إلى استكمال، بالإضافة إلى حصر المناطق حيث يوجد مناطق بها جمع ميدانى بوفرة وأخرى بها ندرة بالجمع الميدانى، ومن ثم يتم مراعاة ذلك عند وضع خطة الجمع الميدانى. بالإضافة إلى اقتراحات اللجنة العلمية. فضلاً عن مراعاة المناسبات الدينية والاجتماعية طوال العام، ويتم جمعها سنويًا لرصد مظاهر الثبات والتغير فى الموضوعات.

ويتم وضع خطة الجمع الميدانى بالتعاون بين مسئول المعمل، ومدير إدارة الأدلة والجمع الميدانى، واللجنة العلمية، ومدير عام الإدارة. وتتسم خطة الجمع الميدانى بالمرونة لأنها تغطى المناسبات الاجتماعية، واستكمال النواقص، وقد يتم حذف موضوع أو تأجيله أو توقفه بسبب أحداث معينة قد تكون أكثر أهمية منه، ولابد من رصدها. وقد يقترح أحد الباحثين موضوعاً معيناً فى توقيت معين فى منطقته مما يتحتم عليه تعديل خطة الجمع الميدانى فى منطقته وجمعه لأهميته، ويتم الموافقة على طلبه بموافقة القائمين على إعداد الخطة، كما يقوم مسئول المعمل بالتأكد من عدم جمع
هذا الموضوع من قبل فى هذه المنطقة؛ لأنه قد يكون الباحث مستجداً وتم جمع الموضوع من قبل.

٢.١.٣. استراتيجية الجمع الميدانى بوحدة التراث الشعبى

تتم عمليات الجمع الميدانى[١٥] بالوحدة من أجل عمل إصدارات ورقية، مثل: الكتب، أو رقمية مثل DVD والأفلام أو تزويد قاعدة البيانات المزمع بناؤها بمواد جديدة، ومن ثم فإن الجمع الميدانى مرتبط بمبررات متعلقة بالتمويل، ويتم تمويل المشروعات من خلال التعاون فى تنفيذ مشروعات محلية ممولة من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا

المعلومات أو من خلال مكتب اليونسكو بالقاهرة أو من خلال المشروعات التى يشترك فيها المركز مع منظمات عربية أو إقليمية، مثل مشروع ذاكرة العالم العربى.

لذا يتضح أن الجمع الميدانى له مبرر لارتباطه بتلك المشروعات وليس من خلال استراتيجية جمع مبنية على توثيق عناصر المأثورات الشعبية فى ربوع مصر من خلال خطة جمع ميدانى منظمة، وتعانى الوحدة من عجز حاد فى عدد الجامعين الميدانيين نتيجة ارتباط عمليات الجمع بتمويل المشروعات.

٢.١.٤. استراتيجية الجمع الميدانى بمركز الإبداع الشعبى

تقوم فلسفة التوثيق بمركز الإبداع على الربط بين الجامع الميدانى والخبراء ومساعدى الخبراء، والمستفيدين، وذلك من خلال الربط بين مراحل الجمع والتوثيق والإتاحة لوسائط المأثورات الشعبية بقاعدة البيانات، حيث يقوم الجامع الميدانى بإجراء المقابلات فى الميدان لرصد الظاهرة الشعبية بالاستعانة بمجموعة من الأجهزة المعاونة له مثل: الكاميرا الديجيتال، ومسجل الصوت الرقمى، ولاب توب وبعد الانتهاء من عملية الجمع الميدانى، يقوم بتحميلها على قاعدة البيانات التي تم تحميلها على اللاب توب ضمن التجهيزات التى يتم تزويده بها، ثم يقوم الجامع باستكمال بيانات توثيق المادة التى تم جمعها مثل البيانات المرتبطة بمكان وتاريخ الجمع والإخباريين والموضوعات التى تم جمعها ووضع تصنيف مقترح لها. ويمكن إجمال استراتيجية الجمع الميدانى في الخطوات التالية:

أ. يتم وضع الخطوط العريضة لعمليات الجمع الميدانى من قبل مدير المركز، ويقوم كل خبير متخصص فى موضوع بوضع تفصيلات المطلوب جمعها مع الجامعين الميدانيين.

ب.تم عمل مصفوفة للجمع الميدانى بالتبادل بين الموضوعات المختلفة بحيث يمكن الاستفادة

من كامل طاقة الخبراء ومساعدى الخبراء العاملين فى بالمركز؛ لتجنب تكدس مواد الجمع الميدانى عند أحد الخبراء، وعدم وجود مواد عند غيره من الخبراء بحيث يعمل كل الخبراء بالتوازى مع بعضهم البعض.

ج. تُعطى الأولوية في التنفيذ للمشروعات المشتركة مع الجهات المحلية والخارجية كما يتم التفرغ لها من جانب الجامعين والخبراء بالمركز مثل، مشروع توثيق الحرف الشعبية، مشروع توثيق الاحتفالات الشعبية ... إلخ.

د. يعمل المركز بكامل طاقته البشرية حين توجد وفرة فى الميزانية المخصصة لعمليات الجمع الميدانى.

ه. يتم أسبوعيًا عمل تقرير عن عمليات الجمع الميدانى وعرضه على مدير المشروع الذى يوجه عمليات الجمع الميدانى تجاه الموضوعات الأقل جمعًا ميدانيًا لإيجاد نوع من التوازن بين الموضوعات.

٣. الإمكانيات

تعد الإمكانيات المادية والبشرية أحد الركائز الأساسية لتنفيذ استراتيجية الجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة، وتتمثل هذه الإمكانيات، فى:

٣.١. الإمكانيات المادية

تتمثل الإمكانيات المادية فى: الموارد المالية اللازمة لعمليات الجمع الميدانى، والأدوات والآلات التقنية اللازمة لعمليات الجمع الميدانى. ويرتبط الجمع الميدانى باستقرار الدعم المادى المقدم لمؤسسات الدراسة، وتلبيته لاحتياجاتها، وتتفاوت الإمكانيات المادية فيما بين مؤسسات الدراسة، حسب الجهة التى تتبعها ومدى تلبيتها لاحتياجات تلك المؤسسة من الدعم المالى المقدم لها فضلاً عن التجهيزات والأثاث، والآلات التقنية المستخدمة فى عمليات الجمع الميدانى، وكشفت الدراسة الميدانية لتلك المؤسسات عن حجم الإمكانيات المادية للأجهزة والمعدات كما هو مبين بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١) تجهيزات الجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة[١٦]

م	النوع	مركز دراسات الفنون الشعبية	أطلس المأثورات الشعبية	وحدة التراث الشعبى	مركز الإبداع الشعبى
١.	أجهزة الحاسب	٢	٦	٤	٢٠
٢.	طابعات	١	٢	١	٥
٣.	لاب توب	٠	١	حسب الطلب	٣٠
٤.	سيرفر	٠	١	١	١
٥.	وحدات تخزين خارجية(هاردات)	٠	٠	١	١
٦.	اتصال انترنت	٠	يوجد	يوجد	يوجد
٧.	آلات تصوير	٠	٢	١	٣
٨.	كاميرات تصوير فيديو	٠	٠	يوجد	١
٩.	كاميرات تصوير فوتوغرافى	١	٠	حسب الطلب	لا يوجد
١٠.	كاميرات رقمية (فيديو- فوتوغرافى)	٠	٣	يوجد حسب الطلب	٣٠
١١.	آلات تسجيل صوتى	ماركات قديمة/ غير مستعمل	ماركات قديمة/ غير مستعمل	لا	MP٣ ٣٠
١٢.	تجهيزات المكان	سيئة	مقبول	جيد	جيد
١٣.	تجهيزات الأثاث	سيئة	مقبول	جيد	جيد

ومن الملاحظ أن هناك وفرة فى الإمكانيات المادية المطلوبة لعمليات الجمع الميدانى بمركز الإبداع الشعبى؛ ويرجع ذلك إلى رؤية القائمين عليه من الاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة، فضلاً عن وجود وفرة من الموارد المالية التى أتاحت توفير هذه المعدات. ولم يتسنَ للباحث التعرف على حجم الميزانية المخصصة للجمع الميدانى بمؤسسات الدراسة.

٣.٢. الموارد البشرية

تتمثل الموارد البشرية فى الباحثين الميدانيين والفريق المعاون لهم، والذى يضم إداريين، وفنيين ومصورين ... إلخ. كما هو مبين بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) عدد العاملون بمؤسسات الدراسة[١٧]

م	الوظيفة	مركز دراسات الفنون الشعبية	أطلس المأثورات الشعبية	وحدة التراث الشعبى	مركز الإبداع الشعبى
١.	خبراء	٠	٤	١	١١
٢.	باحثين	١١	٨١	٠	٤٥
٣.	مصورين	٠	١	حسب الطلب	١
٤.	أخصائى مكتبات ومعلومات	٠	٠	١	٠
٥.	أخصائى تكنولوجيا معلومات	٠	حسب الطلب	حسب الطلب	٣
٦.	الدعم الفنى والتقنى	٠	حسب الطلب	حسب الطلب	٢
٧.	متخصص فى معالجة الصور	٠	حسب الطلب	حسب الطلب	١
٨.	متخصص فى معالجة الفيديو وعمل الأفلام	٠	٠	حسب الطلب	١
٩.	متخصص فى معالجة الصوت	١	٠	حسب الطلب	١
١٠.	إداريين	٨	١٢	تابع	٨
١١.	خدمات معاونة	١	١	تابع	٢

ومن الملاحظ أن هناك وفرة فى عدد الباحثين الميدانيين بأطلس المأثورات الشعبية، فى حين
نجد هناك شح فى عدد الباحثين والخبراء فى مؤسسات أخرى، فى حين أنه لو تم تعاون بين هذه المؤسسات وتضافرت جهودها وإمكانياتها لتحقق الهدف المشترك لتلك المؤسسات وهو جمع وتوثيق
وإتاحة مواد مأثوراتنا الشعبية.

٤. معايير إضافة المواد الميدانية الجديدة

لا توجد معايير إضافة لوسائط المأثورات الشعبية (نصوص – صور – فيديو – صوت) موحدة يمكن تطبيقها بمؤسسات المأثورات الشعبية، يتم من خلالها تنظيم عمليات إضافة المواد الجديدة، وإنما هناك اجتهادات فردية لكل مؤسسة تخضع لمدى توافر الكوادر الفنية والخبراء بالمؤسسة، لذا نجد أن المؤسسات التى تعانى من نقص لتلك الكوادر لا تلتزم بمعايير محددة لعملية الإضافة، ومن ثم لزم وضع تصور لبعض المعايير التى يمكن الاسترشاد بها لتنظيم عملية الإضافة لكى تتم
هذه العملية بناء على أسس عملية يمكن تطبيقها من جانب مؤسسات الدراسة على النحو التالى[١٨]:

٤.١. معايير إضافة الملفات الصوتية

يقصد بالمادة الصوتية المادة التي تم حفظها علي وسيط صوتي مثل شريط الكاسيت أو الملفات الصوتية المسجلة بالأجهزة الصوتية الحديثة مثل MP٣... وغيرها، ويجب التفريق بين ثلاثة أنواع للمادة الصوتية.

- المادة الصوتية التي استخدم فيها التسجيل الصوتي لتسجيل المقابلة التي يجريها الباحث مع الإخباري.
- المادة الصوتية التي استخدم فيها التسجيل الصوتي كوسيط دائم لحفظ المادة الإبداعية.
- التسجيلات الصوتية التجارية للمواد الإبداعية مثل: الأغاني والإنشاد الديني ...إلخ.

من الملاحظ أن أنواع المادة الصوتية السابق ذكرها يمكن حفظها حفظًا دائمًا ولكن بدرجات متفاوتة ذلك أن هناك مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند حفظ المادة الصوتية منها:

- ندرة التسجيل الصوتي.
- جودة التسجيل الصوتي.
- احتواء الملف الصوتي علي عناصر إبداعية يصعب تكرارها.
- استخدام المادة الصوتية في الدراسات اللغوية المرتبطة بالتراث الشعبي.

٤.٢. معايير إضافة الصور الفوتوغرافية

هناك مجموعة من المعايير يمكن على أساسها اختيار الصور وهى:

- التفرد: يقصد به الصور التي التقطت منذ فترة زمنية ولم يعد من الممكن تعويضها بالتقاط

صور جديدة تعبر عن نفس العناصر أو الظواهر الفولكلورية التي تعبر عنها تلك الصور.

- الجودة: يقصد بها أن تكون الصورة التي تم التقاطها قد التقطت بمعرفة مصور محترف وبآلة تصوير عالية الجودة، ووفقاً لهذا المعيار لا يتم اختيار الصور التي لا تنطبق عليها شروط الجودة والتي يتم تحديدها بواسطة مسئولين متخصصين في التصوير، وبشكل عام "يجب أن تكون الصورة شديدة الوضوح، محددة المعالم، سوادها شديد، وبياضها شديد فى حالة صور الأبيض والأسود، وأن تكون ألوانها زاهية حادة وقاطعة فى حالة الصور الألوان"(١٩).
- التعبير الموضوعي: يقصد به أن تعبر الصورة عن ظاهرة فولكلورية محددة، وقد تحوى هذه الظاهرة عدة عناصر فولكلورية تشكل في مجملها الظاهرة الفولكلورية.
- سياسة المؤسسة: ويقصد بها سياسة اختيار الصور بالمؤسسة.

٤.٣. معايير إضافة ملفات الفيديو

هناك مجموعة من المعايير يمكن الاسترشاد بها عند انتقاء المقاطع الفيلمية قد تتفق مع معايير اختيار الصور، مع فارق فى النوع وهذه المعايير، هي:

- التفرد: يقصد به أن المقطع قد تم تسجله منذ فترة زمنية ظاهرة فولكلورية يصعب تكرارها.
- الجودة: يقصد بها أن تكون المقاطع الفيلمية قد تم تصويرها بمعرفة مصور محترف وبآلة تصوير عالية الجودة ووفقا لهذا المعيار لا يتم انتقاء المقاطع الفيلمية إلا التي تنطبق عليها شروط الجودة، والتي يتم تحديدها بواسطة مسئولي مونتاج الفيديو، إلا أن هناك شروط عامة يجب توافرها فى حالة المقاطع الفيلمية، وهى: " نقاء الصوت وحدته، ووضوح الصورة وحدتها، وتزامن الصوت مع الصورة"(٢٠).

- التعبير الموضوعي: يقصد به أن يعبر المقطع الفيلمي عن ظاهرة فولكلورية محددة، وقد تحوى هذه الظاهرة عدة عناصر فولكلورية تشكل في مجملها الظاهرة الفولكلورية.
- سياسة المؤسسة: ويقصد بها سياسة انتقاء المقاطع الفيلمية بالمؤسسة.

وهذه المعايير عامة يجب أن يلتزم بها فى عملية انتقاء المقاطع الفيلمية، أما المعايير المرتبطة بعمليات ضبط المقاطع أو بعمليات المونتاج فيمكن الاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال.

٥. تنفيذ عمليات الجمع الميدانى

تعد عمليات الجمع الميدانى هي التطبيق العملى لما سبقها فى مرحلة التخطيط، وما سينتج عنها من مواد ميدانية تتوقف قيمته على مهارة الباحثين، وما توفر لهم من إمكانيات والالتزام بخطط الجمع الميدانى التي يتم وضعها، وهو ما سنتناوله على النحو التالى:

٥.١. أدوات جمع المواد الميدانية

من أدوات العمل الميدانى المقابلة، والملاحظة، فضلاً عن دليل العمل الميدانى الذى يستعين به الباحث في عمليات الجمع الميدانى، وهم على النحو التالى:

٥.١.١. المقابلة

المقابلة " أداة هامة للحصول على المعلومات، خاصة إذا كان الباحث شخصًا مدربًا ومؤهلاً فإنه سيحصل على معلومات هامة تفوق فى أهميتها ما يمكن أن نحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى مثل الملاحظة أو الاستبانة[٢١]". وتتكون المقابلة فى أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة التى يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الإخبارى ثم يقوم الباحث بتسجيل ما يدور فى المقابلة. وتنقسم المقابلة إلى نوعين هما: المقابلة المقننة أو المتعمقة أو الموجهة أو الفردية." ولكى تكون المقابلة مجدية فإنها لابد وأن تكون مقننة بمعنى أن يرتب الباحث العناصر أو الأسئلة التى يريد توجيهها سلفاً بل ويكتبها حتى لا تسير المناقشات أثناء المقابلة بلا نظام وبلا هدف"[٢٢]. وتستخدم المقابلة الفردية مثلاً فى جمع نصوص الشعر وما يتصل بها من رواة محددين فى لقاءات منفردة،"[٢٣]. كما يستخدم هذا النوع من المقابلة فى موضوعات المعتقدات والمعارف الشعبية، والعادات والتقاليد، التاريخ الشفاهى...إلخ.

المقابلة غير المقننة تأتى عرضًا وبدون ترتيب مسبق لعناصر المناقشة وأسئلتها حيث يقترح الباحث موضوعًا ويترك للإخبارى الحرية الكاملة للتحدث عنه بصورة تلقائية، وبشكل مفصل وهذه الطريقة مفيدة فى المراحل الأولى من البحث.

٥.١.٢. الملاحظة

تعد الملاحظة الموجهة من أهم وسائل جمع البيانات، وبحث أى ظاهرة من ظواهر المأثورات الشعبية التى لا يمكن فهمها إلا من خلال مشاهدتها، "وهى تختلف عن الملاحظة العابرة التى تعنى الانتباه العفوى إلى الظواهر التى يصادفها الإنسان خلال ساعات صحوة، لذا فهى مركزة، ومنتظمة وموجهة للظواهر بغية دراستها. ولضمان نجاح الملاحظة كأداة لجمع المعلومات " لابد أن يكون الباحث يقظًا فطنًا سريع البديهة دائم الحضور قوى الملاحظة"[٢٤]. ويجب أن يستعين الباحث بكل وسيلة أو أداة تعينه على دقة الملاحظة مثل كاميرا التصوير الفيديو أو الفوتوغرافى. يجب أن يحتفظ الباحث بدفتر

يسجل به نشاطه وملاحظاته الميدانية، وينبغى أن يدون فيه المعلومات أولاً بأول فى نهاية اليوم.

٥.١.٣. دليل العمل الميدانى

يعتبر دليل العمل الميدانى من أهم وسائل جمع مواد المأثورات الشعبية، "وتكمن أهميته الكبرى فى أنه أداة رئيسة لضبط وإحكام عمليات الجمع العشوائى غير المنظم التى كانت تميز محاولات الدراسات الشعبية فى مراحلها الأولى. وفكرة الدليل ببساطة هى تقسيم كل عنصر أو مركب عناصر تراثى إلى عدد من الجزئيات التى نطرح عنها أسئلة متتابعة، أو نسجلها كرؤوس موضوعات لتذكير الجامع الميدانى، وتنبيهه إلى عناصر الموضوع. وهى فى الأساس خبرة باحث راسخ فى عمله، أراد أن يضفى شيئًا من التقنين على ذلك العمل الذى ربما يكون بذله أو بذل معظمه، وبشكل تلقائى ودون أن يتخذ لنفسه دليلاً يسير على هديه، فهو يريد دعم جهود الجمع، كما يريد لغيره أن يساهم فى عمليات الجمع بشكل مقنن، بحيث يمكن إجراء المقارنات بين البلاد، أو الاقاليم، أو المناطق الثقافية"(٢٥).

وقد تم إعداد مجموعة من أدلة العمل الميدانى فى مجالات المأثورات الشعبية، ولكنها تحتاج إلى إجراء بعض التعديل عليها سواء بالإضافة أو الحذف، وهذا ما تقوم به مؤسسات الدراسة عند الاستعانة بتلك الأدلة، فى إطار تلبية احتياجاتها لمعلومات ميدانية فى موضوع محدد، أى أن الباحث لا يلتزم حرفياً بتلك الأدلة، هذا بالإضافة إلى أدلة العمل الميدانى التى يعدها الباحثون فى أطروحاتهم الجامعية (الماجستير – الدكتوراه).

٥.٢. تقنيات الجمع الميدانى

تتضمن تقنيات الجمع الميدانى، استخدام بعض الآلات، مثل : آلة التسجيل الصوتى، كاميرا التصوير الفوتوغرافى، كاميرا تصوير الفيديو، ولا يتسع المقام لتناول الإطار التاريخى، والاستخدام التقنى لتلك الآلات، لذا ستقتصر الدراسة على عرض لبعض النقاط التى يجب أن تراعى عند استخدامتلك التقنيات فى عمليات الجمع الميدانى، وهى:

٥.٢.١. التسجيل الصوتى

هناك بعض الأمور التى يجب أن تراعى عند استخدام آلة التسجيل الصوتى، وكاميرا تصوير الفيديو، وهى:

- "عند إجراء مقابلة مع أحد الإخباريين لابد من القيام بترتيبات مسبقة للمقابلة، والإفصاح عن الرغبة فى التسجيل وإخبار الراوى أو الإخبارى بأنك ستقوم باستخدام التسجيل (لتوضع فى الأرشيف لاستخدامها لأغراض البحث ...إلخ) مع التأكد من موافقته، أما الفولكلوريون المحترفون فيتطلب توقيعهم على استمارة الموافقة على استخدام ما يجمع منهم فى تسجيلات تجارية أو معارض أو منشورات أو فى شكل مطبوع أو نشرها على شبكة الإنترنت(٢٦).
- يجب التأكد من أن الأجهزة تعمل بكفاة قبل إجراء المقابلات.
- التأكد من شحن البطاريات، والتزود ببطاريات إضافية.
- التأكد من خلو مساحة تخزين فارغة فى الكاميرا، والتزود بوحدات تخزين إضافية.
- تقديم الباحث للإخبارى فى بداية التسجيل، وإعلان التاريخ والمكان والحدث.
- التحدث مباشرة مع الإخبارى وحثه على الإجابة على الأسئلة بطريقة مشجعة.
- "تثبيت الميكرفون على ملابس الإخبارى والابتعاد عن الضوضاء المحيطة.

- ترقيم التسجيلات التى يتم تسجيلها؛ حتى لا تختلط فيما بينها، وبعد ذلك يمكنك وضع المعلومات الضرورية عن كل تسجيل، مثل: عنوان المشروع، اسم الراوى أو المتحدث، عنوان المقابلة، والتاريخ، ومكان التسجيل، نوع المادة، الكلمات المفتاحية فى التسجيل (على سبيل المثال الأغانى، القصص، ... إلخ)
- الاستماع إلى المقابلة وكتابة عنوانًا أو ملخصًا لكل تسجيل يستخدم كدليل، على سبيل المثال فى البطاقة الخلفية للشريط، وتأكد من وضع ورقة أو كعب توصيف على التسجيل تضم: العنوان، ورقم التسجيل، والتاريخ، والأسماء، والأحداث.
- تحفظ التسجيلات فى مكان جاف ودرجة حرارة ثابتة وجو جاف وبعيدة عن المجال المغناطيسى الإلكترونى[٢٧]. إذا ما كانت التسجيلات على وسائط تقليدية.
- أما بالنسبة للتسجيلات الرقمية يجب التأكد من أن الملف يعمل، ويحتفظ بأكثر من نسخة من الملف فى أكثر من مكان لضمان استرجاع المادة فى حالة فقد إحدى النسخ.

٥.٢.٢. التسجيل الفيديو

ساهمت التطورات التكنولوجية المختلفة فى اتجاه الأنثربولوجيا إلى" تطوير أدوات بحثية جديدة تساير التطورات التكنولوجية المتقدمة، كما تساير تعقد الحياة الاجتماعية، وتعقد التنظيمات الثقافية التى رؤى أن التصوير الفوتوغرافى لا يفيها حقها من خلال الصورة الثابتة. وقد ساهم ذلك فى ظهور العروض البصرية المتمثلة فى الفيلم الأثنوجرافى، الذى يعمل على تصوير الأحداث الاجتماعية والثقافية بصورة تجمع ما بين الحركة والصوت، بحيث تجعل من يشاهدها كأنه يعايش الأحداث الفعلية. وازداد الأمر ثراءً وتعقدًا وخصوبة عندما أتيح استخدام تقنيات الوسائط المتعددة، حيث اتاحت هذه التكنولوجيا الجديدة، إمكانية إثراء العرض البصرى بالإمكانات السمعية، والجمع ما بين الصورة الفوتوغرافية، والمادة الفيلمية، والكلام المكتوب، والعرض بالصوت للملاحظات أو التعليقات أو المعلومات"[٢٨]. ومن ثم أصبح الاهتمام الأول للباحث الميدانى عند استخدام كاميرا التصوير الفيديو، وهو الحصول على لقطات توثيقية وترك صناعة الأفلام للمتخصصين، "مع مراعاة ما يلى:

- تجنب الحركة المفرطة للكاميرا.
- تقديم الباحث للإخبارى فى بداية التسجيل، وإعلان التاريخ والمكان والحدث.
- يجب إعداد عنوان لكل حدث مصور وتسميته.
- يجب استخدام معدات تسجيل صوتية عالية الجودة، وسماعات موصلة بكاميرا الفيديو فى حالة تصوير مواد موسيقية تقليدية بدائية.
- يتطلب تصوير الفيديو غالبًا أكثر من شخص، فقد يتطلب العمل الميدانى فريق عمل إذا كان تصوير الفيديو يتطلب حركة للكاميرا"[٢٩].
- ترقيم التسجيلات التى يتم تسجيلها.
- الحصول على إذن بالتصوير، وتوضيح الغرض من استخدام ما تم تصويره.

٥.٢.٣. التصوير الفوتوغرافى

يعد استخدام الصور الفوتوغرافية فى دراسة المجتمعات المحلية أحد أوجه الاهتمامات السائدة فى الدراسة الأنثروبولوجية، "وقد ساهم ذلك فى تدعيم استمرار الصور كأحد أدوات الجمع الميدانى. ومن أمثلة هذه الاستخدامات: تصوير المنازل فى مدينة أو قرية، ومن خلال عمليات المقارنة للصور يمكن تحديد أنماط المنازل من حيث شكل

وأماكن منازل الأغنياء والفقراء، وكذا أماكن تجمع كل منهما. كما أن تصوير الشوارع فى مختلف ساعات اليوم يمكن من خلاله الكشف عن طبيعة أنماط الحياة، أو تفاصيلها، فى داخل المجتمع المحلى الذى تم تصويره"[٣٠]، وهناك بعض الأمور التى يجب أن تراعى عند استخدام التصوير الفوتوغرافى فى عمليات الجمع الميدانى، وهى:

- التأكد من أن الكاميرا الفوتوغرافية تعمل بكفاءة.
- التأكد من توافر سعة تخزين فارغة إذا كانت كاميرا رقمية، والتزود بوحدات تخزين إضافية وبطاريات، وفلاشات إضاءة ...إلخ.
- يمكن استخدم التصوير الفوتوغرافى لتوثيق الملاحظة وكبديل لها وللوصف التفصيلى، أو توضيح صورة الممارسة أو الظاهرة الشعبية.
- يمكن استخدم التصوير لتسجيل الظواهر والأعمال الفنية الشعبية مثل: قطع الأزياء والحلى والوحدات الزخرفية وأدوات العمل.
- يجب مراعاة قواعد العرف والتقاليد فى المجتمع عند تصوير الممارسات والظواهر الاجتماعية.
- يجب التقاط أكثر من صورة للظاهرة الواحدة أو للأعمال الفنية ...إلخ، ومن اتجاهات مختلفة.
- اتباع قواعد التصوير الصحيحة.
- يجب ترقيم الصور وإعداد وصف مختصر لموضوع كل صورة، مع ذكر البيانات التوثيقية لكل صورة مثل: المكان، والتاريخ، والمصور ... الخ.

٥.٣. الرواة والإخباريون

الرواة أو الإخباريون هم أناس يختارهم الباحث من منطقة بحثه وفق معطيات وقواعد مرتبطة بالسن والخبرة والنشأة والنوع ...إلخ. ويفترض أن يكون هؤلاء الرواة ثقاة ويحملون مأثورات أو تراثاً توارثونه عن آبائهم، ولديهم من الخبرة ما يمكن أن يطمئن الباحث إليه عند إجراء بحثه أو مقابلته معهم، فالجامع أو الباحث مطالب بالتعرف على سيرة هذا الراوى أو الإخبارى عملاً بمقولة " العلم بالرجال نصف العلم" وقد "كان هذا هو الشعار الذهبى الذى رفعه علماء الحديث أمام طلاب الحديث وجامعيه حتى يهتموا بتاريخ الرواة وهيئتهم وأحوالهم"[٣١]. وعن مطالبنا بالتحقيق من الرواة والإخباريين فهذا ليس من باب تقديس التراث الشعبى أو وضعه فى مرتبة نصوص الحديث الشريف؛ وإنما هو من منطلق الإفادة من العلوم الأخرى وتطبيقها فى مجال المأثورات الشعبية لتوثقها والبعد عن السطحية فى جمعها.

هناك بعض البيانات التى يجب توافرها عن الإخبارى، مثل: "اسم الإخبارى، أو المؤدى، وجنسه، وعمره، وعنوانه، وعمله، وأين ولد، وأين قضى معظم حياته، ومتى وأين وممن اكتسب المادة التى تم جمعها منه، وغير ذلك من المعلومات التى يمكن الحصول عليها عن حياته وظروفه الاجتماعية وسماته الثقافية التى قد تكون مهمة للتقاليد الشعبية (الدين – الطبيعة – الانتماء العرقى)، ومعلومات عن المأثور (نوع المأثور الشعبي الذى يمثل عمله – أين تعرفوا على هذا المأثور– أهمية أو نمط المأثور)"[٣٢]. ويلجأ الجامع إلى سؤال الراوى عدة أسئلة للتأكد من صحة وصدق كلامه ومن هذه الأسئلة متى سمع ما يحمله وصفة من سمع عنه أو ممن سمع والسياق الذى سمع فيه المأثور"[٣٣].

٥.٤. تدوين النصوص

يواجه الباحث بعض الصعوبات فى تدوين النصوص الميدانية وخاصة إذا كان التدوين يتم من خلال تفريغ تسجيل صوتى. ذلك أن التدوين قد يستغرق وقتًا كبيرًا وخاصة إذا كان الجامع غريب عن منطقة البحث. " ولا سيما فى المراحل الأولى نظرًا لصعوبة اللغة وغرابة الباحث عن قوانينها الصوتية الخاصة، بل أن كثيراً من المفردات يبدو الاستماع إليها متعذرًا حتى بالنسبة لبعض أفراد السياق اللغوى والثقافى"(٣٤). فعند جمع الحدوتة مثلاً يتم توجيه الجامع إلى ضرورة تسجيل السياق الذى يدور فيه أداء الحدوتة ووصفه وصفًا دقيقًا وتسجيل تفاصيل الحدث بدقة ووصف الحركات والإيماءات المصاحبة للأداء، مثل: طريقة التوقف – طريقة وضع اليدين – حركة الجسم ...إلخ،

ويتحتم عند تدوين النصوص الشعبية محاولة رسم العبارات المنطوقة فى الشكل الشائع للنوع الأدبى. وهناك من يرى أن التدوين على اللفظ أو التدوين على المعنى " يساعد فى نشر النصوص الشعبية مثل الحكايات الشعبية المحكية باللغة الفصيحة المبسطة، مادامت تروى على المعنى عند طباعتها ونشرها مع الاحتفاظ بالنص الأصلى المحكى بالعامية فى أرشيف الفولكلور، وأما الإبداع الثابت العبارة فيجب أن يبقى كما هو مع شرحه بالفصحى فى الحواشى"(٣٥).

٥.٥. المراجعة العلمية

يقصد بالمراجعة العلمية، تلك العملية التى بموجبها يتم قبول أو رفض أو استكمال المواد الميدانية التى تم جمعها، وقد يقوم بمراجعة المادة خبراء كما فى مركز الإبداع الشعبى، أو اللجنة العلمية كما فى أطلس المأثورات الشعبية، والمنوط بها مراجعة بعض المواد، لذا ينبغى أن تتم المراجعة وفق معايير تضبطها، بحيث يكون ناتج هذه العملية، مادة علمية سليمة وصحيحة يمكن إضافتها لمجموعات الأرشيف، ومن المعايير التى يمكن الاهتداء بها عند المراجعة، ما يلى:

أ. "يجب التأكد من مدى صحة وصدق المعلومات الواردة فى المادة.

ب.يجب ملائمة وسيط المعلومات للموضوع الذى تم جمعه.

ج. يجب ملائمة عنوان الوسيط وانطباقه على الموضوع المعالج.

د. تحديد مدى تغطية الموضوع وهل تم تغطيته بشكل كامل، أم أنه يحتاج إلى استكمال، أم أنه جزء من موضوع سبق مراجعته"(٣٦).

ه. يجب أن تكون المراجعة العلمية منزهة عن الغرض أى لا تتاثر بالتطلعات الشخصية واهتمامات القائمين عليها.

و. يجب أن تكون المراجعة منصفة لا تتحيز لأى موضوع أو وسيط على حساب الآخر.

ز. أن تتم مراجعة المادة من خلال نظرة استشرافية للمستقبل وقيمتها المستقبلية.

النتائج :

كشفت دراسة استراتيجيات الجمع الميدانى بمؤسسات جمع وتوثيق المأثورات الشعبية عن:

١. وجود تفاوت في إمكانيات كل مؤسسة من مؤسسات الدراسة، مما أعاق كل منها عن تحقيق أهدافها، ولو أنها تعاونت فيما بينها لتضافرت الجهود والإمكانيات لتحقيق الأهداف المشتركة.

٢. عدم وجود معايير واضحة لعملية إضافة مواد المأثورات الشعبية بكل مؤسسة.

٣. عدم وجود سياسة واضحة بكل مؤسسة لتنمية مجموعاتها.

التوصيات:

١. ضرورة تضافر جهود وإمكانيات مؤسسات الدراسة فيما بينها لتحقيق الأهداف المشتركة.

٢. العمل على وضع سياسة لتنمية المجموعات بكل مؤسسة من مؤسسات الدراسة، تعتمد على مصادر أخرى لتنمية المقتنيات بدلاً من الاعتماد على الجمع الميدانى فقط.

٣. يجب أن تقوم الإدارة العامة لأطلس المأثورات الشعبية بالعمل على تحديث قائمة مناطق الجمع الميدانى وفق معطيات التوزيع الجغرافى للحيز العمرانى الحالى للمدن والقرى.

٤. العمل على وضع استراتيجية مشتركة بين مؤسسات الدراسة فيما يخص عمليات الجمع الميدانى ومعايير إضافة المفردات التى يتم جمعها.

٥. ضرورة وضع معايير واضحة لعملية إضافة مواد المأثورات الشعبية.

Abstract

Strategies of Collection Development in Folklore Institutions in Egypt: Originating Framework

By Ahmed Farouk

The study sheds light on the development of collections in folklore institutions, especially field combinations as the main source for the development of collections in some of the study institutions. The study proceeded and focused on to a set of key common elements that can reveal to us the reality of collection development processes. These elements can be represented in: goals, planning, and possibilities, and criteria for adding field materials, the implementation of a field combination task. The study concluded a set of findings, recommendations and references used in the study.

الهوامش

(١)**Bartis, Peter. Folklife and Fieldwork: A Layman's Introduction to Field Techniques. Washington, D.C.: Library of Congress, orig.** ١٩٧٩**, rev.** ٢٠٠٢**.p**٣**.- (June** ٤**,** ٢٠١٥**).- Availabe at** http://www.loc.gov/folklife/fieldwork/

(٢) ناريمان اسماعيل متولى . الاتجاهات الحديثة فى بناء وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١ . ص ١٩.

(٣) أنشئ مركز دراسات الفنون الشعبية بالقرار الوزارى رقم ٣٧٦ لسنة ١٩٥٧م.

(٤) اعتمد الباحث على قائمة للمراجعة العلمية اعدها لدراسة : أهداف المؤسسات – الجمع الميدانى – الإمكانيات – معايير التزويد – التعاون مع المؤسسات الأخرى.

(٥) أنشئ المركز بموجب القرار الجمهورى رقم ٣٦٠ لسنة ٢٠٠٢ وحدد القرار الهدف من إنشاءه والمشار إليها.

(٦) أحمد على مرسى . صون التراث الثقافى غير المادى: أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية – مصر – نموذجًا .- القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٣. ص ٢٦١.

(٧) ثابت ادريس . التفكير الاستراتيجى والإدارة الإستراتيجية. – القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، ٢٠٠٣ . ص ١٩٥.

(٨) تجدر الإشارة أن الباحث قام بترجمة سياسة تنمية مجموعات التراث الشفاهى والفولكلور بمكتبة استراليا الوطنية . ملحق رقم (٤)

(٩) مجموعة التاريخ الشفاهى والفولكلور

يعود تاريخ مجموعة التاريخ الشفاهى والفولكور بالمكتبة الوطنية بأستراليا بالمكتبة الى عام ١٩٥٠ م، وتتضمن مجموعة متنوعة وثرية من المقابلات والتسجيلات مع الأستراليين فى جميع مناحي الحياة. وتصف مجموعة التسجيلات الصوتية للتاريخ الشفاهي والفولكلور، الحياة الفكرية والإجتماعية والثقافية. وتتألف المجموعة من حوالي ٤٥٠٠٠ ساعة من التسجيلات، يعود تاريخها إلى ١٩٥٠، عندما أصبح التسجيل الصوتى متاح. فتم إضافة أكثر من ١٠٠٠ ساعة من المقابلات، والموسيقى واللهجات كل عام، وعلى نحو متزايد للمجموعة فهى متاحة عبر الانترنت أو يمكن استرجاعها من خلال فهرس المكتبة، وتحوى المجموعة موضوعات:

- التسجيلات الفولكلور: الثقافة الشعبية، والأغاني التقليدية والرقصات والموسيقى والقصص الخ.
- مقابلات مع مشاهير الأستراليين من العلماء والكتاب والفنانين والسياسيين والرياضية.
- مقابلات مع من عاصروا بعض الاتجاهات والظروف الاجتماعية الهامة مثل: البطالة، نقص عدد المواليد، والكساد، والهجرة إلى أستراليا – أصوت من البيئة المحيطة

بعض المقابلات لها نسخ أو ملخصات يمكن الوصول اليها من خلال شبكة الإنترنت. ولمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى :

The National library of Australia. Oral History and Folklore Collection .-(December ٢٠١٥) .- available at: http://www.nla.gov.au/what-we-collect/oral-history-and-folklore

(١٠)The National Library of Australia. Collection development policy CDP-oral history and folklore recordings. - (spet ٤, ٢٠١٥)..- available at : http://www.nla.gov.au/collection-development-policy/oral-history-and-folklore-recordings/

(١١) Taylor, David A. Documenting Maritime Folklife: An Introductory Guide. Publications of the American Folklife Center, No. ١٧. Washington, D.C.: Library of Congress Washington, ١٩٩٢.- (June ٤, ٢٠١٥).- Availabl at http://www.loc.gov/folklife/maritime/twoplan.html

(١٢)Taylor, David.op.cit.

(١٣) عبد الحميد حواس، صابر العادلى . ملاحظات حول بعض الظواهر الفولكلورية بمحافظة البحيرة .– مجلة الفنون الشعبية .– س ٤ (ع ١٢) ١٩٧٠. ص ٦٣.

(١٤) اعتمد الباحث على قائمة للمراجعة العلمية اعدها لدراسة : الجمع الميدانى.

(١٥) اعتمد الباحث على قائمة للمراجعة العلمية اعدها لدراسة : الجمع الميدانى.

(١٦) اعتمد الباحث على قائمة للمراجعة العلمية اعدها لدراسة : أهداف المؤسسات – الجمع الميدانى – الإمكانيات.

(١٧) اعتمد الباحث على قائمة للمراجعة العلمية اعدها لدراسة : أهداف المؤسسات – الجمع الميدانى – الإمكانيات.

(١٨) أنظر: أحمد فاروق. توثيق المادة الميدانية باستخدام المكانز الفولكلورية: دراسة تطبيقية في بعض قرى محافظة الفيوم .– أطروحة (ماجستير).– أكاديمية الفنون . المعهد العالي للفنون الشعبية – قسم مناهج الفولكلور وتقنيات الحفظ. ٢٠١٢ . ص ١٥٧ – ١٧٠.

(١٩) شعبان عبد العزيز خليفة . المواد غير المطبوعة فى المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة فى التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفنى والخدمات .– ط ٢ .– الاسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ . ص ١٢٠.

(٢٠) نفس المرجع. ص ١٢٠

(٢١) زكريا الشربينى ، وآخرون . مناهج البحث العلمى : الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة. ص ١٩١.

(٢٢) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علوم المكتبات والمعلومات. ص ١٣١.
(٢٣) أنظر : صلاح الراوى . الشعر البدوى فى مصر .– القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨ . ص ٨٩ .
(٢٤) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات فى مناهج البحث فى علوم المكتبات والمعلومات . مرجع سابق. ص ١٣٥.
(٢٥) أنظر : محمد الجوهرى . علم الفولكلور . مرجع سابق . ص ٤٠٣.
- محمد الجوهرى . موسوعة علم الفولكلور .ج ١.–ط ٢ .– القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠١٢. ص ٢٠٩.
(٢٦) **Bartis, Peter. Folklife and Fieldwork**..op.cit.p.١٠
(٢٧) Ibid..p.١٠ .
(٢٨) محمد الجوهرى. الأنثربولوجيا الإجتماعية : قضايا الموضوع والمنهج .– الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤. ص ٣٣٨.
(٢٩) Bartis, Peter. Folklife and Fieldwork.op.cit.p.١٥
(٣٠) محمد الجوهرى. الأنثربولوجيا الاجتماعية . مرجع سابق. ٣٤٠.
(٣١) محمد رجب النجار. علم الرواية الحديث فى أصول الجمع الميدانى للمأثورات الشفاهية . فى . أبحاث فى التراث الشعبى .– العراق : دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٦. ص١٨٨.
(٣٢) كورسارو، جيمس، لوكس، كارين تاوسيج . الفولكلور فى الأرشيف / ترجمة سامية دياب؛ مراجعة عبد الحميد حواس .– القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨.ص ١١١
(٣٣) محمد رجب النجار . مرجع سابق. ص ١٨٨–١٨٩.
(٣٤) صلاح الراوى . مرجع سابق . ص ١٠٤.
(٣٥) محمد رجب النجار . مرجع سابق .ص ١٩٤.
(٣٦)محمد رجب النجار . مرجع سابق. ص ١٢١–١٢٢

المصادر والمراجع

الكتب

١. أحمد على مرسى . صون التراث الثقافى غير المادى: أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية – مصر – نموذجًا .– القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٣.
٢. ثابت ادريس . التفكير الاستراتيجى والإدارة الاستراتيجية .– القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٣ .
٣. زكريا الشربينى ، وآخرون . مناهج البحث العلمى : الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة .– القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٣م .
٤. شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات فى مناهج البحث فى علوم المكتبات والمعلومات .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧.
٥. شعبان عبد العزيز خليفة. المواد غير المطبوعة فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفنى والخدمات .– ط ٢ .– الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢ .
٦. صلاح الراوى . الشعر البدوى فى مصر .– القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨.
٧. على معمر عبد المؤمن . البحث فى العلوم الاجتماعية : الوجيز فى الأساسيات والمناهج والتقنيات .– بنغازى : جامعة ٦ أكتوبر ، ٢٠٠٨ .
٨. محمد الجوهرى . الأنثروبولوجيا الإجتماعية : قضايا الموضوع والمنهج .– الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤.
٩. محمد الجوهرى ، عبد الله الخريجى . طرق البحث .– ط ٥.– القاهرة: د ن، ٢٠٠٨.
١٠. محمد الجوهرى. علم الفولكلور. ج ١.– ط ٣.– الجيزة : مطبعة العمرانية للأوفست ، ٢٠٠٠.
١١. محمود مفلح البكر . مدخل البحث الميدانى فى التراث الشعبى (عرض – مصطلحات توثيقية – مقترحات – آفاق) .– دمشق: وزارة الثقافة – مديرية الترث الشعبى ، ٢٠٠٩. (مشروع جمع وحفظ التراث الشعبى؛ ٢١)

١٢. مصطفى جاد. مكنز الفولكلور: القسم المصنف . مج ١ .- ط١ .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بمكتبة الإسكندرية ،٢٠٠٦ .
١٣. ناريمان اسماعيل متولى . الاتجاهات الحديثة في بناء وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١ .

الدوريات

١٤.عبد الحميد حواس، صابر العادلى . ملاحظات حول بعض الظواهر الفولكلورية بمحافظة البحيرة .- مجلة الفنون الشعبية .- س ٤ (ع ١٢) ١٩٧٠. ص ٦٣.
١٥.محمد رجب النجار. علم الرواية الحديث فى أصول الجمع الميدانى للمأثورات الشفاهية. فى . أبحاث فى التراث الشعبى .- العراق : دار الشئون الثقافية العامة ، ١٩٨٦. ص١٨٨.

المواقع الإلكتروني:

١٦. اتحاد مكتبات الجامعات المصرية .- متاح على الرابط التالى: http://srv٣.eulc.edu.eg/eulc_v٥/libraries/start.aspx
١٧. أحمد محمد الشامى . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف .- تاريخ الاطلاع (٩-٨-٢٠١٥): متاح على الرابط التالى: http://www.elshami.com/
١٨. أرشيف الحياة والمأثورات الشعبية .- تاريخ الاطلاع (٢٠/٨/٢٠١٥) .- متاح على الرابط التالى: WWW.Nbameg.org/
١٩. أطلس المأثورات الشعبية .- قاعدة بيانات اصدارات أطلس المأثورات الشعبية .- تاريخ الاطلاع (١٨-٦-٢٠١٥) .- متاح على الرابط التالى: http://www.gocp.gov.eg/Atlas/default.html

المراجع الاجنبية

٢٠. The American Folk life Center .Collections Appraisal &Description.in Cultural Documentation Guidelines. (٢-٨-٢٠١٥) .available: http://www.loc.gov/folklife/edresources/ed-trainingdocuments.html. See also:http://www.loc.gov/folklife/edresources/edcenter_files/Dublincorerev٢٠١٤٠٦.pdf
٢١. Bartis, *Peter. Folklife and Fieldwork: A Layman's Introduction to Field Techniques. Washington, D.C.: Library of Congress, orig. ١٩٧٩, rev. ٢٠٠٢.p٣ Accessed at* http://www.loc.gov/folklife/fieldwork/ *(June ٤, ٢٠١٥).*
٢٢. Center for Documentation of Cultural and Natural Heritage (CultNat) . available at: http://www.cultnat.org/Heritage/About.aspx?id=١١
٢٣. Library of Congress Online Catalog. .-(December ٢٠١٥).-available at: https://catalog.loc.gov/
٢٤. The National Library of Australia. Collection development policy CDP-oral history and folklore recordings. - (spet ٤, ٢٠١٥)..- available at : http://www.nla.gov.au/collection-development-policy/oral-history-and-folklore-recordings/
٢٥. The National library of Australia. Oral History and Folklore Collection .-(December ٢٠١٥) .- available at: http://www.nla.gov.au/what-we-collect/oral-history-and-folklore
٢٦. Taylor, David A. Documenting Maritime Folk life: An Introductory Guide. Publications of the American Folk life Center, No. ١٧. Washington, D.C.: Library of Congress Washington, ١٩٩٢.- (June ٤, ٢٠١٥). - .available at http://www.loc.gov/folklife/maritime/twoplan.html